

# مآسي الأحياب



الحمد لله رب العالمين .. الرحمن الرحيم .. مالك يوم الدين .. الذي أحسن كل شيء خلقه .. وبدأ خلقي وخلقكم وخلق الإنسان من طين .. سبحان ربي العزيز المجيد .. جل في علاه .. المبدئ المعيد الفعال لما يريد .. الذي عز فحكم .. وخلق ورزق وأنعم وأكرم .. جل ربي في علاه .. وله الحمد حتى يرضى وله الحمد إذا رضي وله الحمد بعد الرضى .. وأصلي وأسلم على أشرف مخلوق وطئت قدمه الثرى .. روعي وأمي وأبي له الفداء .. عليه الصلاة والسلام  
أما بعد

حديثنا اليوم هو عن مآسي الاحباب وفراقهم حتى ولم يكن المفارق والمفارق حبيبان .! يأتي محمد عليه الصلاة والسلام وأرحم الخلق بالخلق يجر الخطى خارجا من المسجد وقد اعتاد أن يمر على طفل من الأطفال كل ما مر بذلك الطفل قال يا أبا عمير،، طفل صغير ما فعل النغير الطائر الذي لديك تربيته وتحبه ما فعل وكل يوم يسأله حتى مر ذات يوم وهو خارج من المسجد عليه الصلاة والسلام يا أبا عمير ما فعل النغير،، قد اعتاد أن يقول بخير يا رسول الله هاهو بين يدي فإذا

به يخرج ذاك الطير يقول مات يا رسول الله مات يا رسول الله جاء بأبي هو وجلس بجانب الطفل كيف مات قال يا رسول الله تردت حالت النغير ثم لم يعد يقبض الطعام ثم يا رسول الله لم يكد يحرك جناحيه إلا يا رسول الله مالت عنقه ومات نظر الطفل إلى عين النبي عليه الصلاة والسلام فإذا بها تلمعان من الدموع جاء الصحابة تعجبوا رسول الله أكرم الخلق على الله جل وعلا الذي بلغ مكان عند سدرة المنتهى ما بلغها جبريل عليه السلام يقول لو تقدمت يا محمد معك لاخرقت ولو اخرقت لاخرقت ثم ينظرون إلى صاحب الشفاعة جالس مع طفل ويبكي عليه الصلاة والسلام قال مالك يا رسول الله غفر الله لك.. المسألة طير ومات قال مات النغير مات النغير،، المسألة ليست بسيطة هذا الطفل قلبه يتقطع لأنه فارق حبيب عنده كان يعتاد أن يراه كل يوم ولو كان حيوان ولو كان طائر فكيف بمن يفقد أخوه يفقد أمه كيف بمن عاش يدخل إذا بابنه يأتي إليه ويحتضنه كيف بمن يدخل وإذا بابنته تلاعبه ثم يفقدها،، المسألة ليست سهله والله إن كانت لم تسهل ولم تهن على طائر جاء النبي عليه الصلاة والسلام فإذا بحمره طائر يطير ويحوم وتروح وتأتي وتذهب وتروح فقال النبي عليه الصلاة والسلام بعد أن أخبره الله جل وعلا فالتفت إلى الصحابة قال من منكم فجع هذه الحمرة بولدها بفرخها من الذي فجعها وهو طائر لكن لديها إحساس قالوا يا رسول الله نحن اصطدناه،، ذهبنا إلى العش وأخذنا الطائر قال أعيدوه.. من هذا الذي فجع قلبها على أبنائها؟؟

بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام أي قلب ذاك القلب لنا  
معه عبرة لماذا لم تجلس في بيتك؟، لا تذهب وتخطب  
زوجتك واجلس بالبيت قل توكلت على الله وسوف  
يرزقني أولاد سوف يرزقني أولاد دون أن تتزوجها؟  
لماذا تفعل السبب لماذا لا تجلس في بيتك؟  
أوتتوظف وتقول أنا متوكل على الله أنه سوف يرزقني  
وسوف يأتيني راتب أجده برصيد حسابي بالبنك كل  
شهر لماذا تقوم وتحرك هذه الجوارح؟  
إذن لدينا خلل! لماذا عندما خرج موسى عليه السلام من  
مصر معه بني إسرائيل خرجوا إلى أين؟  
عندما أسدل الليل ستاره وغطا الكون الظلام وغطا  
الظلام الكون خرج موسى عليه السلام متخفياً يتسلل هو  
وبني إسرائيل إلى أن زقرقت عصافير الصباح واستيقظ  
فرعون فإذا بالأمر ليس على الحال الذين يكنسون بيوتهم  
قد رحلوا الذين ينظفون ملابسهم قد رحلوا الخدم الذين  
يخدمونهم ويأتون عليه ويغدون بصحاف ويغدون عليهم  
بما يشتهون قد ذهبوا فإذا بفرعون يطلق كلمات مدوية  
فيسجلها الله جلّ في علاه خالق البريات رب الأرض  
والسماوات في هذا القرآن العظيم ويقول أنه قال ( **إِنَّ**  
**هُوَ لَأَشْرُذِمَةٌ قَلِيلُونَ-وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ** ) سبحان الله  
أنت يا فرعون تقول ( **وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ** ) أصلاً في  
البداية هم ما غابوا وقتلت أطفالهم تذبحهم بالليل والنهار!  
فكيف الآن وأنت تقول ( **وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ** ) ماذا عساک  
أن تفعل يا فرعون خرج فرعون هل تعلم كم معه ست  
مئة ألف مدجج بالسلاح إلى أين؟

فإِذَا بِهَا تَشْرُقُ ( فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ) فَإِذَا فَجَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضَعَفُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ حَقِيبَتَهُ فَيَلْتَفِتُ إِذَا بِمَشْهَدٍ وَاللَّهُ قَدْ نَزَعَ الْقُلُوبَ وَخَلَعَهَا مِنْ أَمَاكِنِهَا بَنُوا إِسْرَائِيلَ يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ فِرْعَوْنُ يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا الَّذِي جَاءَ يَجْرِي جِيُوشَهُ هَذَا الَّذِي قَتَلَ أَبْنَاءَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هَذَا الَّذِي عِنْدَمَا بَشَرَ بِالْأُنْثَى إِذَا بِفِرْعَوْنَ يُمْسِكُهَا وَيَقْتُلُهَا.. وَيَتْرَكَ الْمَجَالَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَصِفُ لَكَ الْمَشْهَدَ وَكَأَنَّكَ تَرَاهُ بِالصَّوْتِ وَالصُّورَةَ فِرْعَوْنَ يَجْرِي الْجِيُوشَ وَهَاهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِتُّ مِئَةَ أَلْفٍ مَدْجَجِينَ بِالسَّلَاحِ يَقُولُونَ ( وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ) فَجَاءُوا مَجْرَدَ مَا رَأَوْهُمُ الْقَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ أَعْوَدَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ( فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ) يَا مُوسَى لَيْتَكَ تَرَكْتَنَا نَشْتَغِلُ عِنْدَهُمْ وَنَمْسُحُ أَرْضِيهِمْ وَنَلْمَعُ أَحْذِيَّتَهُمْ وَنَعَالَهُمْ.. الْآنَ مَاذَا سَيَفْعَلُ بَنُو فِرْعَوْنَ؟ الْآنَ لَنْ يَنْقُذَنَا لِمَاذَا تَخْرُجْنَا؟؟؟

موسى عليه السلام يرى الألوف ولا يجد واحد وقف معه كلهم خذلوه ،،

كلهم قالوا يا موسى ( إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ) ونحن كلنا في ذمتك سبحان الله بدأ موسى يراجع حساباته بدأ موسى يقدم ويؤخر ويقلب الأفكار ويقلب الفكر وينظر ويتذكر يوم أن وقف موسى عليه السلام ثم تقدم له سبعين ألف ساحر

..  
الله جَلَّ وَعَلَا الْعَظِيمُ يَقُولُ عَنْ هَذَا السَّحْرِ يَقُولُ ( سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ) اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ أَنَّ السَّحْرَ عَظِيمٌ فَمُوسَى أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ

خيفة فتذكر يوم أن أوجس في نفسه خيفة ماذا قال الله له ( **إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى** ) فعلم أن الله يسمع الآن ويرى تذكر يوم أنه يقول يا رب فقط هؤلاء سبعين ألف وأنا ليس معي شيء قال لا بل معك هذه العصا ( **قَالَ** **أَلْقِهَا يَا مُوسَى** )

وماذا تفعل عصا يا رب قال: هو سبب.

أنت تفعل السبب وتلقي العصا ..الله جل وعلا يريد أن يوضح لي ولكم ولكل من يستمع القرآن أنه لا بد من سبب صحيح أن السبب حقير صحيح أن السبب ضعيف لكن لا بد من فعل السبب يعني لا يستطيع الله جل وعلا أن ينسف السبعين ألف بدون ما يأتوا لموسى؟ يستطيع! لكن لماذا يقول ألقى عصاك تسعى،، لسبب من عندك لا بد تفعله فتذكر موسى واسترجع فإذا به تنتهي عنده قضية ( **قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ** ) ما قال إن معنا ربي لأن العقائد هناك تزعزعت لاحظ ما قال إن معنا ربنا إن شاء الله ينجينا لأنهم كلهم اهتزت عقائدهم لأنه ليس هناك يقين وليس هناك توكل حق التوكل على الله فرفع عصاه ( **قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ** ) تعرف من هو ربه؟

ربه هو الذي يوم أن خلق السماوات السبع والأرضين السبع أخبر محمد عليه الصلاة والسلام قال قل لهم إن هذه السماوات السبع التي لا تكادون أن ترون الأفق ونهايته والأرضين السبع التي ضاعت فيها دول ما كتبت في الخرائط قل لهم أن هذه السماوات السبع والأرضين السبع ليست في الكرسي الذي هو موضع قدميه

سبحانه (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) إلا كأنها حلقة من حديد التي  
توضع على أنف البعير ألقيت بين ظهران ثلاثة من  
الأرض،، تعرف من هو ربه؟ ربه الذي قال أن معي  
ربي هو الذي له مخلوق من مخلوقاته خلق له ست مئة  
جناح في البخاري من حديث عائشة ( إذا بسط جبريل  
أجنحته في الأفق والله لا ترى لا شمس ولا قمر ولا  
سحب ) تخيل مخلوق أخرج من هذا المسجد وأرفع  
بصرك ثم فإذا بالأجنحة ملأت الكون بطرف جناح من  
هذه الست مئة

(وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا) أنظر إلى المشهد ترى لو  
تصورناه؟ والله مشهد عظيم يقول الله جل و علا ( فَدَعَا  
رَبَّهُ ) رفع نوح يده إلى السماء بعد أن قهر و غُبن ماذا  
قال ( أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ ) لأنه كل ما مر عليه ملاً من  
قومه وهو جالس يفعل السبب الذي لا يتوافق مع الواقع  
سفينة في بر في صحراء كل ما مر عليه ملاً من قومه  
سخرها منه مجنون هذا يصنع سفينة في البر فلا يهتمك  
كلام الناس والسبب الذي قال لك الله جل و علا ( أَنِّي  
مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ ) لاحظ كلهم وكل القرآن يقول لك عن  
أقوام فعلوا السبب ثم رفعوا أياديهم إلى الله سبحانه  
وتعالى لا تدعي وأنت جالس في بيتك،، بل تفعل السبب  
،، نوح عليه السلام لما غُبن قال أني مغلوب فانتصر  
انظر الكلمات هذه اني مغلوب فانتصر ثلاث كلمات والله  
اهتزت لها السماوات واهتزت لها الأراضين ،، ثلاث  
كلمات ما مرت مرور الكرام على رب البريات خالق  
الأرض والسماوات لا والله هذه الكلمات الثلاث اهتزت

لها الأرض واهتزت لها السماوات قال الله جلّ و علا نعم  
استجبنا لك أنت فعلت السبب دعوت إلى الله فعلت كل ما  
تستطيع أن تفعله الأمر الآن علينا يقول الله جلّ و علا  
انظر إلى المشهد المخيف والله مشهد مخيف فيضان يأخذ  
ثلاثين ألف في لمح البصر ثم يأمر الله جلّ و علا أرض  
أن تهتز في إيران قبل شهرين يأمر الله جلّ و علا أرض  
إن تهتز هزة لمدة ثواني ثم كم يموت ٥٠ ألف سمعتم  
أحد يشجب ويستنكر !! بالجراند قال نشجب ونستنكر ما  
سمعنا مع أنه يموت اثنين وندين ونستنكر ونشجب  
وهؤلاء ٥٠ ألف ولا أحد يستنكر تعرف لماذا ( لَا يُسْأَلُ  
عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ) ما يسأل عما يفعل يهز الأرض  
متى ماشاء ويحرك الأرض متى ماشاء،، الأرض  
أرضه والسماة سمائه ولكننا يقل حيأونا معه سبحانه  
انظروا المشهد الآن يقول الله جلّ و علا ( أَنِّي مَغْلُوبٌ  
فَانْتَصِرُ ) ( فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ ) فتحت أبواب السماء ( )  
فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ( بدأت المياه تتساقط  
وتخر من السماوات على الأرض ثم لم يكتفي الله عز  
وجل بهذا قال ( وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ) لم يقل فجرنا  
عيون الأرض قال ( وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ) هناك امرأة  
يقول عنها أهل التفسير لما رأت المياه تجتاح في كل  
مكان عندها أولادها الخمسة أخذت أصغر واحد فيهم  
وذهبت تصارع الأمواج وخطواتها ثقيلة ثم صعدت جبل  
ثم رأت جبل أعلى منه ثم ذهبت إلى الجبل الثاني ثم  
وقفت في أعلى جبل ومعها صغيرها بجانبها ثم جاءت  
المياه حتى بلغت ساقها ثم رفعت ذلك الجنين ثم جاءت

المياه حتى إلى وسطها ثم رفعت جنينها ثم جاءت المياه إلى كتفها ثم رفعت جنينها فوق الأعلى عله أن يعيش وتموت هي اللهم ارحمها كما ربيانا صغيرا ولكن جاء الموج واجتاحهما وقال أهل التفسير لو كان الله راحم أحد بعد غضب لرحم ذلك الطفل وأمه تخيل الله جل وعلا في هذا المشهد المخيف مياه من الأرض ومن السماء ثم تغطي الجبال موج كالجبال ونادى نوح ابنه ثم سبحان الله يقول الله جل وعلا آية لو كان لنا عقول لتفكرنا فيها يقول الله سبحانه وتعالى ..... الآن المياه خرجت من الأعلى ومن الأسفل تخر خرا سبحان الله امتلأ الكون كله مياه ،، الكره الأرضية كلها تفجرت مياه ونوح أين؟ يقول الله جل وعلا ( **وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ** ) لماذا الله جل وعلا لم يقل حملناه في الفلك أو في السفينة هي ذكرت في القرآن أم لم تذكر ! ( **وأما السفينة فكانت** ) لماذا قال الله سبحانه كلها سفينة سفينة سفينة إلى هذا المشهد ثم يقول الله على ذات ألواح ودسر لماذا !! حتى يعلمك أنها سبب ضعيف،، التاييتك على كبرها كسرها الله جلّ وعلا، السفينة التي لا تُقهر،، أما هذه السفينة يقول الله سبحانه وتعالى عنها أنظر لم نحمله على سفينة خارقة ،، بل كلها مسامير دسر وألواح ،، لكن مثل ما تقول أنت الآن مسكين ترى الإنسان وما هو إلا لحم وعظم صح.. ولكن الله جل وعلا يقول لك :المسألة كلها ألواح ودسر لكن الحافظ الله جل وعلا لكن بعد ماذا ؟ بعد ما صنع السفينة وبعد ما دعا إلى الله مثل ما فعلوا كل الرسل.

محمد عليه الصلاة والسلام وهو جالس لا يستطيع أن يقول اللهم امح قريش من الأرض اللهم دمرهم ،، جاء ملك الجبال فقال لمحمد : الله أمرني قال أي شي يقول لك محمد افعله إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين والله ما يبقى من قريش احد وأبو جهل نمحوه محي والله نضيع معالمه ومعالم بيته!،، محمد عليه الصلاة والسلام لماذا لم يقل نتوكل على الله وانتهى!

يخرج ويجلس في غار ثم يلدغ أبو بكر ثم يستعين كما جاء في البخاري من حديث عائشة يستعين برجل كافر لكي يدلّه الطريق أسباب !

تفعل الأسباب يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين لو أنكم لكن والله عجزنا إلا من رحم الله لو أنكم تتوكلون على الله كما تتوكل الطير " لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تجلس في العش تقول إن شاء الله أن الله سوف يشبعنا ! لا ،، عندها يقين أن الله لن يرجعها ولن يعيدها إلى عشا جائعة وصفر اليدين تغدو خماسا وتروح بطانا ثم من الأسباب التي أمرنا الله جل وعلا أن نفعلها أسباب دنيوية وهناك أسباب أمرنا الله جل وعلا أن كنا نريد حفظا لا نفعلها أنظروا أخواني إلى هذا المشهد الآن هذا مشهد شباب عندنا في الرياض يلهون ويرتعون والله جل وعلا جعل ﴿ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾

لن يسمح الله جل وعلا إلى عبد ولا أخبرنا عبد ولا في القرآن عبد أو أمه عصت الله سبحانه وتعالى مليون سنة لا بد أن يكون يوم من الأيام ويقطع الله نشاط هذا العبد

من المعاصي يرسل له الله جل وعلا من ينصحه  
ويستصلحه لكن إذا أبى وما أراد فإن الله جل وعلا إذا  
أخذ فإن أخذه أليم شديد انظر أخي الغالي إلى هذا  
المشهد المؤثر هذه كلها مشاهد عندنا في الرياض  
فاعتبروا يا أولي الأبصار وانظروا لأن الكثير ظن أن  
الله خلقه هكذا لكي يلعب نسي أنه والله ما خلق إلا للعبادة  
،، أنظر الآن يتكلم عن الدنيا كيف ألهمت الناس وغيرت  
أحوالهم والنبي عليه الصلاة والسلام يقول عرض علي  
ربي أن يكون لي جبال مكة كلها ذهب لكني قلت يا رب  
لا بل أجوع يوما وأفطر يوما وأشبع يوما فإذا جعت  
تضرعت إليك وإذا شبعت شكرتك فأنظر أخي الغالي  
إلى هذه الدنيا التي ألهمتنا ،، والله كلنا والله جل وعلا  
يقول ( **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ** )

رأيت السيارة الأولى الكامري هذه حصلت قريب من  
بيتي ،، بيني وبينهم مسافة تقريبا ثلاث دقائق أو دقيقتين  
هذا الرجل الذي يسرع أصلا معروف ومرّ على أحد  
أصحابه هذا صاحب الذي ركب معه رزق بطفلة  
صغيرة عمرها يومين فقط ثم جلس مع أهله ومر هذا  
صاحبه صاحب السوء قال له دعنا نذهب أنا وإياك نأخذ  
لنا لفتين المهم الأب يقول لابنه لا تذهب اجلس والأم  
تقول اجلس قال بس مشوار وسأرجع ،، الرجل رزق  
بطفلة عمرها يومين ثم يخرج معه ويظن أنه سيرجع  
لأن الله أخرجه كثيرا ثم أرجعه لكن الله جل وعلا يقول  
، ( **وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ** ) أرواح ذهبت تفحيط ،، يا ربي أرواح  
ضاعت وأنفس ضاعت وهذا من ترك الأسباب يوم أن

نقول هؤلاء أبناءك قال : لا زالوا صغار انظر أخي  
الغالي المهم أن هذا ضربت سيارته ودخل العمود  
والتفت عليه السيارة بسرعتها فرّ السائق ثم رجع مرة  
ثانية هل تراه رجع هناك جمهور يصورون تظن أنه  
يسحب صاحبه ويساعده الذي التصق جسمه في عمود  
الإنارة و تمزقت عليه السيارة وتقطعت فيه لا والله جاء  
والناس ينظرون ظنوا أنه يساعده ،، لا والله العظيم رجع  
وأخذ جواله وقال إذا سألوك لا تعلم عني وأخذ جواله  
وخرج هذه أين في الدنيا هذا في الدنيا لأجل هذا يقول الله  
سبحانه وتعالى ، ( **الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا  
الْمُتَّقِينَ** ) ، لأجل هذا يقول ، ( **يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ  
بَعْضُكُمْ بَعْضًا** ) ، لو أحييت هذا ماذا ظنك سوف يقول  
لراعي السيارة الذي كان معه يشجعه؟ سيقول ، ( **رَبَّنَا  
أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّلْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ** ) ، ماذا تريد فيهم  
نشاق لهم قال ، ( **نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا** ) ،

أرواح ذهبت لأن هذه تربية الأب يقول لا زالوا صغار  
أعطوه أهم شيء مصلحته لا يوجد مشكلة سبحان الله أهم  
شيء دراستك وأهم شيء وظيفتك لكن يزهد أرواح  
العالمين لا بأس..جاء أبو الولد الذي مات جد الطفلة التي  
تيتمت ولها يومين جاء وجلس ينظر والله والناس تنظر  
إليه وهو ينظر لولده متقطع الدماء تنزف مع كل مكان  
جلس يجثو على ركبتيه وينتفض ثم قام مثل المجنون قال  
أنا أعلم يا ولدي إنك ليس مخلص أنا أعلم حقاً أن لك يوم  
لكن ما تمنيت في يومك إنني أراك و على هذه الخاتمة  
لأجل هذا الكثير من الناس يظن أن الله جل وعلا خلقه

يأكل ويشرب وينام ويفعل الأسباب لحياته الدنيا فقط  
لا ورب الأرباب وخالق خلقه من تراب خلقنا أعطانا  
هذه الأنفس قال النبي عليه الصلاة والسلام "لأن تنقض  
الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من أن تُزهق روح  
مسلم" لو تقطع وتكسر الكعبة وتهدم أهون عند الله من  
أن تزهق روح مسلم كم مسلم ذهب روحه في تفحيط؟  
كم شخص ذهب روحه في مخدرات؟؟ كم وكم وكم؟؟  
أين الآباء والأمهات نقول والله صغار النبي عليه الصلاة  
والسلام علمنا من الأسباب.. هناك أسباب في الدنيا علم  
النبي عليه الصلاة والسلام طفل عمره عشر سنوات لم  
يقبل هذا مراهق اذهبوا واشتروا له بلاستيشن اتركوه  
يلعب !

لا والله أمسكه بتلابيبه ابن عباس قال يا غلام قالوا  
مراهقة! بل مكلف ،، خمسة عشر سنة مكلف هذا عشر  
سنوات ويخاطبه النبي عليه الصلاة والسلام يا غلام إني  
أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك كيف أحفظ الله يا رب  
أقول: الله خير حافظاً إن شاء الله توكلنا على الله أحفظ الله  
تجده تجاهك مثل ما وجده موسى عليه السلام ، ( كَلَّا ط  
إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ) ، وإذا سألت لا تذهب لكاهن  
وساحر وتشرك بالله وتخذل في النار لكي يعمل لك تميمة  
لا تنفع ولا تضر إذا سألت فاسأل الله لاحظ هذا الحديث  
وطبقه على موسى عليه السلام حفظ الله في جوارحه  
حفظ الله في أقواله حفظ الله في أفعاله ثم وجد الله تجاهه  
ثم أراد أن يسأل قال ، ( كَلَّا ط إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ) ،  
ومحمد عليه الصلاة والسلام يقول لا تحزن يا أبا بكر ما

ظنك باثنين الله ثالثهما بعد فعل الأسباب وإذا سألت  
فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وأعلم أن الأمة لو  
اجتمعوا على أن يضروك بشيء يأخذون شعرة ولدك  
واجتمعت الأمة كلهم وخططوا أنهم يأخذون شعر من  
طفلك أو يأخذون قضامة ظفر ،، يقول النبي عليه الصلاة  
والسلام واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك  
بشيء ليس أشياء ويأخذونك ويسجنونك ويفعلون لك  
شيء لن يضروك بشيء إلا بشيء قد كتبه الله عليك ولو  
اجتمعوا على أن ينفعوك في حريق ودخل الدفاع المدني  
كلهم ينقذوك لم ينفعوك بشيء إلا بشيء قد كتبه الله عليك  
رفعت الأقلام وجفت الصحف وجفت صحف ابن عباس  
وهو على هذا المسار حتى حفظ الله في نفسه فحفظه الله  
وفقهه في الدين اسمع أخي الغالي يقول أحد الضباط في  
الدفاع المدني في الرياض يقول جاءنا المبلغ وقال أن  
هناك حريق في منزل جاره وأظن أن أهله موجودين فيه  
أظن أن هناك محتجزين يقول الضابط دخلنا فإذا به  
صندوق من الظلام الدخان قد ملأ الجدران والله أن أحدنا  
لو أخرج يده لا يراها والله أنه ليمشي ولا يرى أحداً من  
أمامه أو من خلفه مسحنا الدور الأرضي ثم صعدنا  
للدور الثاني مسحنا الدور الثاني ما في أحد ولا في  
مخلوق فرحنا أنه ليس هناك أناس في البيت الأثاث تقطع  
وتغيرت معالم المنزل واحترق كل ما في البيت لا أبواب  
وكل شيء متهشم ثم صعدنا إلى الدرج في السطح فرأينا  
موقفاً أدمى القلوب قبل العيون والله لو كانت ستبكي  
العيون دمًا لبكت عيوننا في ذلك اليوم رأينا مشهداً والله

لا يوصف ولم نر مثله في حياتنا أول ما صعدنا الدرج في السطح فإذا بأم لم تتجاوز الخمسين من عمرها عندها أطفالها الخمسة قد التصقوا بجسمها متفحمين وهي تعلقت عند الباب الحديدي الذي في السطح ليس مفتوحًا ،، ثم جلست أتأمل والله حاولنا أن نسعف الأطفال حاولنا أن نسعف الأم أحدهم خلف ظهرها متعلق والآخر هناك في صدرها والآخر عند كتفها خمسة أطفال مع أمهم قد احترقوا والتصقت أجسادهم كأنهم يعلنون أنها النهاية ولا اجتماع بعد اليوم إلا بين يدي الله جل وعلا يقول فأخرجناهم جميعًا كتلة واحدة إلى سيارة الإسعاف والله وأنا بالطريق وأنا انظر إلى هذه الأم كيف كانت تقاسي وأي أم كانت تراودها وأنفاس أبناءها واحدًا يتنفس ثم تقف أنفاسه.

فتحها الله جل وعلا ثم لما أراد أن يغلقها أغلقها احترق الجفن الأعلى والجفن الأسفل ثم ذاب الجفن الأعلى والجفن الأسفل ثم اللحم الله عينه وأغلقها كما شقها أول مره مثل عيني وعينك أول مره ،، الإذن أين الإذن؟ والله الفتحة اصلا كأنك ضربت عليها بشمع ذابت الإذن والله ليس فيها منفذ ابره (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ

أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)

طيب ما علاقة هذا بالأسباب التي نتكلم عنها؟

أنا سوف أخبرك كم من أحد وهو يزني يضحك والله تعالى من فوق سبع سماوات ساخط عليه وسوف يدفع الثمن لان الله جل وعلا قال ( فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهْمُ أَجْمَعِينَ ٩٢ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) ويقول سبحانه ( أَحْصَاهُ اللَّهُ

وَنَسُوهُ) هو زنى وانتهى ومشى ومضى ولكن الله يقول كل شي أحصيناه في كتاب والله كانت تسجل عليه الملائكة ( أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) هذا بأن نتكلم عن أخذ الأسباب يقول النبي عليه الصلاة والسلام ( احفظ الله يحفظك ) تعال وانظر ما علاقة الذنوب بالحرائق ما علاقة الذنوب بالكوارث ما علاقة الذنوب بالأشياء التي نستطيع نحن دفعها والأشياء التي والله نصارع السوء بالطاعات و التقوى،، بني إسرائيل ماذا فعل الله بهم نعم زلزلهم كانوا يأكلون أفضل الطعام المن والسلوى يسكنون افضل الأراضى بني إسرائيل يتمتعون أحسن المتاع ويقول عنهم جل في علاه ( يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) هذا الكلام في أي صفحه؟ سورة البقرة افتح صفحه رقم ١٠ بعدها بصفحتين تنظر وتسمع إذا بالله جل في علاه يقول ( فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ( هؤلاء هم الذين كانوا بالأمس يقال عنهم وفضلتكم على العالمين ما هو السبب؟ ومن السبب؟ هؤلاء الذين قال الله عنهم وظللنا عليهم الغمام يمشون وفوقهم الغمام إي وربى هؤلاء قال لك النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول ( أول ما بدأ الشر كانت أمورهم كلها سليمة مثل ما بدأ الشر في بني إسرائيل كان احدهم إذا عصى الله عز وجل جاء له أخ له في الله يا أخي اتق الله فإن هذا لا يحل لك ثم إذا جاء الغد وهو على معصيته يكون حبيبه وجليسه فضرب الله بعضهم ببعض وقال (لُعِنَ الَّذِينَ

كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ) مدحناكم في القرآن في أربع  
كتب ( لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ) في الزبور  
على لسان داوود وعيسى ابن مريم في الإنجيل ،، وقوم  
موسى في التوراة وهذا الكلام في القرآن ،، ربي ما هي  
الكوارث التي حدثت لهم؟ لماذا تحولوا إلى قردة  
وخنازير ( ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ) ماذا كانوا  
يعملون ( كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ) والله إن من  
أسباب المصائب ،، إذا ترك الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر قال محمد عليه الصلاة والسلام بنص الحديث  
،، والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن  
المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتطرونه على الحق  
اطرا من عند الله أن يعمكم بعذاب من عنده يدعون فلا  
يستجاب لهم يقول الله ( وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ) محمد  
عليه الصلاة والسلام في بدر وهو والصحابة ولم يعص  
الله والله انزل لهم ست آلاف من الملائكة ألف  
مردفين ،، في أحد ،، ولا ملك ينزله الله جل وعلا لماذا؟  
هل لأنها الملائكة انتهت؟؟ لا والله هل لان الله جل وعلا  
قلت قدرته؟ لا والله لكن تعجب الصحابة يعني كيف نحن  
معنا رسول الله ومعنا أبو بكر رضي الله عنه ماذا قال  
الله جل وعلا؟ رسول الله معنا كيف نهزم! ماذا قال الله  
لهم ( أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا ) كيف نهزم  
ونحن معنا محمد والصدیق رضي الله عنه ومعنا ومعنا قال  
تريدون أن تعرفون سبب الكوارث والهزائم لماذا شج  
رأس محمد صل الله عليه وسلم وهو خير الخلق لماذا

كسرت رباعيته وأسنانه تعرفون لماذا؟ قال ( قُلْ هُوَ مِنْ  
عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ) عصيتم الرسول فصبنا عليكم الكوارث يا  
ربي هذه الأموات والحوادث التي نراها لماذا يا رب؟  
قال الله سبحانه وتعالى لها سبب ( ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ  
وَالْبَحْرِ ) فساد في البر والبحر ولا توجد بركة إلا من  
رحم الله لماذا يا ربي ظهر الفساد في البر والبحر؟ ( بِمَا  
كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ) بسبب أسباب عندكم لا بد أن تعدلونها  
حتى نغير لكم ( كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي  
عَمِلُوا ) ( وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى  
ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ) بعض الذي عملوا ماذا يا رب ( لَعَلَّهُمْ  
يَرْجِعُونَ ) لعله يتأمل ويرجع سبحانه الله آدم عليه السلام  
أين كان؟ كان في الجنة يتمتع ويلعب في الجنة ويأكل  
وغرد حيث يشاء إذا بآدم الذي سجدت له الملائكة يأتيه  
جبريل كما قال مجاهد وابن عباس وينزع عنه التاج ثم  
ينزع من ملكه فيطرح في الأرض ثم يقول الله جل  
وعلا ( وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ) الذي سجدت له الملائكة  
هل هو هذا!! إي وربي هو الذي يبكي مني عام ! الذي  
سجد له جبريل؟ نعم هو

ما السبب؟

هو الشيطان عندما كان في منزلة الملائكة هناك يتعبد  
الله و يسجد و يقترب فجأة إذا بالله عز وجل يقول في  
كتابه : " قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا " وَإِنَّ عَلَيْكَ  
لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ "

سبحان الله أهذا الذي كان يتعبد مع الملائكة ؟ نعم  
لماذا خرج ؟ لماذا خلد في جهنم هو لم يأبى أن يصلي

## الفجر !

لم يقل أنا لا أصلي لك يا رب العالمين لا أستطيع أن أقوم  
! قال يا ربي أنا اسجد لك و ادعوك و أعبدك لكن لا  
أسجد لأدام !

معصية ! يعني كم السجود خمس ثواني ؟ لا تنظر إلى  
صغر المعصية لكن انظر إلى عظمة من عصيت  
فانظر حبيبي الغالي كيف تحركت الأمور و تغير الناس  
و هذا رجل عظيم عند الله و آخر لا يساوي شيئاً و أسمع  
إلى الحدث لما مات رجل قال النبي ﷺ : " اللهم أرني فيه  
آيه " أخذ القرآن و أخذ الحديث من في رسول الله عليه  
الصلاة و السلام من تلك الشفاه أظهر شفاه على الأرض  
اللهم أجمعني و احشرنا في زمرة ثم انتكس على عقبه  
فقال النبي عليه الصلاة و السلام لما رآه يحرف و يقول  
هذا ليس رسول و القرآن قال : **اللهم أرني فيه آيه "**  
ثم يدفنه قومه ثم ترفضه الأرض قالوا أهل هؤلاء  
أصحاب محمد كل ما دفناه اخرجوه ! دفنوه مرة أخرى و  
ترفضه الأرض !

الثالثة و ترفضه الأرض فجاء قومه فإذا بالله عز وجل  
يرسل كلباً أجلكم الله كلب ثم يأتي ذلك الكلب المأمور من  
رب العزة و الجلال ثم يرفع قدميه عند رأس ذلك فيبول  
في وجه !  
سبحان الله !

ثم يموت رجل من أصحاب محمد عليه الصلاة و السلام  
ثم يهتز لموته عرش الرحمن ! لماذا هل عنده أعين أكثر

من ذاك ؟ عنده أيادي أكثر من ذلك ؟ لا و الله لكن ليسوا  
سواء

ناس عندها عيون لكن عرف كيف يدخل بها الجنة و  
أناس أخرى عرفت كيف تنظر بها لفتاه !  
لكنها لم يعرف كيف تقربه للجنة!! فانظر حبيبي الغالي  
واسمع إلى أن الناس ليسوا سواء عند الله !  
انظر حبيبي وقعت مصيبة الآن حريق في المنزل ماذا  
نفعل؟ حريق بالمنزل دمار غرقان الابن غارق الآن  
وأخرجته إذ به منتفخ الآن ماذا تفعل ؟ هناك أسباب  
تفعلها قبل المصيبة تنفك هناك في المصيبة كيف يعني  
؟ لما وقع يونس عليه السلام في بطن الحوت و ظن أن  
لا ملجأ و منجى و لا منتجى من الله إلا إليه و الحوت  
تسبح ثم إذا بها في قاع البحر و الظلمات الثلاث ظلام  
البحر ثم يونس يقول: " لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت  
من الظالمين "

لا اله إلا أنت سبحانك ،، غير سبب ! و غير عليه،، و لا  
يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم لماذا تتجاهل الله  
جل و علا !

يقول الله جل و علا "فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلبِثَ"  
هناك أسباب فعلها قبل ذلك تشفع له عندنا إذا حجز  
أبنائك في غرفه و النيران من كل جهة و قال يا رب إذا  
كان له رصيد عند الله جل و علا وقعت عينه عن الحرام  
ابتعد عنده ،، بلاوي في البيت أخرجها ،، عنده دشوش  
يترك عليها أبنائه و أهله أخرجها ،،  
"فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ "

نفعه هذا السبب؟ نعم.. وإلا لا زال يونس في البحر إلى  
الآن " **لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** "

لكن نفعه تسبيحه ثم يخرج ثلاثه فتغلق عليهم الصخرة و  
الله لا توجد جوالا ت ، ، ولا شبكات و لا فرق إنقاذ  
اطبقت عليهم الصخرة فعلموا انهم لن يروا الشمس بعد  
اليوم

فإذا بأسباب قدموها من قبل!

تقدم أحدهم قال إنه لا ينجيكم اليوم إلا الله جل و علا

فاسألوه باحب الأعمال التي فعلتموها

قام رجل و أسمع إلى تلك الكلمة قال ياربي كان لي بنت  
عم القصه تعرفونها يقول فلما اردت أن أزني بها احبها  
أريد أن أزني بها، ثم امتنعت مني فلما جاءها سنه فيها  
قحط و رأت الجوع و رأت الموت ثم أتت إلي فقالت  
أعطني يا فلان فقلت إلا أن تمكيني من نفسك فمكنتني  
من نفسها فلما قعدت منها كما يقعد الرجل مع زوجته  
قالت لي اتق الله

اتق الله أنت ستحتاج إلى الله،، أنا احتجتك مرة لكن و الله

سوف تحتاج إلى الله اتق الله و لا تسد الخاتم إلا بحق

يقول: فقامت عنها يا رب و هو في أعظم شهوته يقول يا

رب أنت تعلم إنني ما تركتها إلا خوفا منك و رجاء ما

عندك ففرج عنا ما نحن فيه فإذا بذلك السبب و بتلك

الطاعة و بذلك الموقف الذي اتقى فيه الله جل و علا إذا

بتلك الصخرة زحزحت و الله ما زحزحها إلا رب

العرش و السموات سبحانه ! فتحركت

عمل يستحق و الثاني و الثالث حتى انفرجت الصخرة

فأوا الشمس حتى أنهم ظنوا أن لن يروها بعد اليوم  
تعال و انظر أخي الغالي

إلى رجل جاء عند النبي ﷺ يا رسول الله أعقلها أو  
أتوكل؟ الناقة؟ قال أعقلها و توكل انظر إلى أعظم سبب  
رأيت في القرآن أعظم سبب و الله سوف ينفعك أنت و  
أبنائك و أبناء أبنائك و الله لو استطعت أن تكون من أهل  
هذا فلم تفعل فو الله إني أنا و أنت مجانين  
تحرك الجوارح فيما لا يرضى الله،،

يقول الله سبحانه وتعالى في قصة موسى و الخضر :  
**وَأَمَّا الْجِدَارُ** " الجدار سيسقط " **وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ**  
**لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ** " سبحان الله فقط هم الأيتام  
بالمدينة؟ و الله هناك أيتام كثير لكن لماذا هؤلاء يذكرهم  
الله؟

قال السبب **"وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا"**

يقول ابن عباس " و الله ليس ابوهما " و قتادة عند ابن  
كثير و غيرهما هذا ابوهما الذي ذكره الله جل و علا هو  
جدهما السابع

جدهما السابع لأن الله يحبه يقول كان الجدار سيسقط  
الجدار! الجيل السابع الذي بعده سنحميمهم لأننا نحبه!  
فما أرسل الله مليس و لا بناء و لا سباك يصلحه أرسل  
أحب الخلق إلى الله حتى يصلح جدارهما ،،  
لأجل هذا كان الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه كان  
يعمل و يجيد و يجتهد بالطاعات تقول زوجته أرفق  
بنفسك و أبناءه يقولون ارحم نفسك قال : إليكم عني و الله  
إني لأزيد في صلاتي و صيامي لأجلكم انتم

الم تسمعوا قول الله: " وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا " تستطيع أن تؤمن مستقبل أبنائك بهذا الشكل،، أو لادك و أولاد أو لادك احفظ الله في هذه الجوارح الله يستطيع أن يأخذها في لحظة لكن احفظ في هذا الجوارح يحبك. و أختم بهذه الآيات قول الله سبحانه وتعالى: " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ "

فكفروا كل ما أتتهم نعمة فعلوا معصية ( فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ) سبحان الله يعني الآن هو جائع يريد يذهب و يطلب رزق لكنه خائف يقول الله جل وعلا عن الأسباب التي تضيع الناس قال) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ (لماذا؟) (بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ \* وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ) يقول الله سبحانه وتعالى ( فَكُلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ ) بسبب ذنبه أخذناه ( فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا ) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ( حبيبي الغالي الله إذا رأك تخافه بالغيب والله يكون لك قدر عند الله إذا قلت يا رب يقول كن،، ولئن سألتني لأعطينه.

محمد في الصحيحين عليه الصلاة والسلام يكاد أن يفقد عقلة محمد عليه الصلاة والسلام تعال يا بلال نظر النبي صل الله عليه وسلم لبلال من رأسه إلى أخمص قدميه إذا بذلك الرجل أبو خمس دراهم يلبس نعال،، بكم

تعتقدون النعال ،، بكم نعاله؟ لا تسوى شيء صح؟ لم  
يقل له يا بلال الله جل وعلا يبشرك أنك بالجنة والله ما  
قال له ما قال يا بلال ابشر ترى أنت بالجنة لا والله نظر  
قال يا بلال نعالك أدخلها الله الجنة! سبحان الله نعال  
بلال بالجنة لأنها تشرفت ولامست تلك القدم التي ما  
تركت أمر الله إلا أقبلت عليه ( إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ  
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ  
وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ  
وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ  
مَتَى نَصْرُ اللَّهِ؟) (أَحَدُهُمْ يِحْرَقُ وَالْآخَرُ يَقْطَعُ) مَتَى  
نَصْرُ اللَّهِ؟ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ) ولا تحسبن أن ما  
يأتيك هو شر لكم والله بل هو خير لكم والله جل وعلا  
كتب البلاء على أهل الأرض ( وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ  
الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ  
) هذا لكل أهل الأرض لكن لا تبشروهم كلهم يا محمد ( <sup>ق</sup>  
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ  
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ \* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ  
وَرَحْمَةٌ <sup>ط</sup> وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ) فإذا فقدنا ابن لنا صحيح  
انه غالي لكن تأمل معي لو أعطيتك شيك بمئة مليار ،،  
ثم جئت وخذت منك مئة ألف تتضايق؟ لا،،  
لأجل هذا هناك ناس تصيبه المصيبة يقول اللهم انا  
رضينا عنك فارض عنا أنه يرى المئة مليار التي  
أعطيت له.. ونحن نرى الآلاف التي ضاعت!  
اعطاك عشرين من الاولاد وأخذ واحد ما رأيت هؤلاء  
العشرة؟ بس رأيت الذين فقدتهم؟ انظر اخي إن الله

سبحانه وتعالى يحب الصابرين ( إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ  
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ )

فالله الله بالأسباب لا أعني الدفاع المدني ! بل الأسباب  
التي تحفظك حتى وأنت تحت الأرض لأن الدفاع  
المدني لا يستطيعون أن يطفئون النار التي في قبري  
وقبرك أسأل الله ان ينجينا وإياكم من النار لكن تستطيع  
انت إذا حفظت الله هنا ولا يستطيعون أن ينقذك من نار  
الآخرة فإذا شئت فافعل أسباب النجاة أخي وأختي الغالية  
لا تذهب أرواح أبنائنا مثلما ذهب هؤلاء ..

نعلمهم الدين نأمرهم بسبع واضربوهم لعشر ثمان  
سنوات دورة فرقوا بينهم في المضاجع لا يرى أخته  
وساقها مكشوف وهي نائمة فرقوا بينهم في المضاجع  
أسأل الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا إله إلا أنت  
حفظت موسى وشققت له البحر اللهم لا إله إلا أنت  
مالك الملك من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا  
يجار عليه اللهم أجرني وأحبتي وأخواتي الغاليات من  
نار الدنيا ونار الآخرة يا رب العالمين اللهم إنا سمعنا  
هذه الكوارث اللهم يا مالك الملك إنا نعوذ بك علي  
وعلى إخواني وعلى أخواتي الغاليات الحاضرين  
والحاضرات اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول  
عافيتك ومن فجاءت نعمتك اللهم إنا نعوذ بك من جميع  
سخطك اللهم اجعلني وإياهم ممن يحفظك في السر  
والعلانية فتحفظه يا رب العالمين اللهم اجعلنا نؤهل  
بأعمال حتى إذا أصبنا بمصيبة وقلنا يا رب كشفت عنا  
ما بنا من ضر يا رب العالمين اللهم واجعلني واحبتي

هؤلاء من أهل عليين اللهم يوم تنزع أرواحنا واحده  
واحده اللهم اجعلها تكتب في عليين اللهم يا رب كن لنا  
يوم أن يتركنا أهلينا والعالمين اللهم إني أسألك يا من  
تعلم أن بصدر إخواني هؤلاء وفي صدور أخواتي هناك  
أمنيات تمنوا إن يروها في دنياهم وفي قبورهم وفي  
أخراهم اللهم يا من تعلم اللهم لا تخرجهم مع هذه  
الأبواب بصدر واحد منهم حاجة من حوائج الدنيا أو  
الآخرة إلا أن قضيتها له قبل أن يخرج من هذا الباب  
يارب العالمين اللهم يامالك الملك من كانت منا يا رب  
غير متزوجة أو أرملة أو مطلقة اللهم فابعث لها أحب  
خلقك فزوجه إياها يا رب العالمين ومن كان منا أيم  
اللهم فاختر له أحب النساء إليك فزوجه إياها اللهم ومن  
كان منا له ذرية اللهم فاحفظ له ذريته في الدنيا و  
الآخرة اللهم قر عينه بذريته اللهم اجعلهم يبرون بنا  
أحياء ويدعون لنا أموات ويوم القيامة نجتمع معهم في  
جنات النعيم اللهم ومن لم ترزقه بذرية اللهم ارزقهم  
ذرية طيبة صالحة إنك سميع الدعاء اللهم اجعل ذريتهم  
طيبة تسعدهم كل ما مروا إليهم يا رب العالمين اللهم يا  
مالك الملك إنك هزرت الأرض هزة وقتلت خمسين  
ألف في ثواني اللهم إنا نسألك هزة أخرى على من أراد  
بالإسلام سوءا يا رب العالمين اللهم صبحهم صباح  
أسود يا رب العالمين اللهم من كان منهم متبخترا  
ببخائرهم الحربية اللهم يا رب فاحمل بحرك يا رب  
على بواخرهم واشبع الحيتان من لحومهم يا رب  
العالمين اللهم من أراد بنا وبإسلامنا سوءا اللهم حرك

منه ماسكن وسكن منه ما تحرك اللهم أرنا فيهم يوماً  
أسودا اللهم يوم تجمع الأولين والآخرين كما شرفنتي  
برؤية أخواني هؤلاء فوق هذا الفرش اللهم شرفني  
برؤيتهم تحت ظل العرش يا رب العالمين اللهم ارزقنا  
رحمة تبلغنا الفردوس الأعلى اللهم لا تجعل في  
صحيفتنا ولا صحيفة أحببتنا ذنب إلا غفرته يا رب  
العالمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين



للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://abdelmohsen.com/play-243.html>

إن كان من خطأ فمنا والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده